الله تعالى والاقلاع في الحال عنها والاطمينان بان لا يعود
ابدا وقال الله تعالى انما التوبة (سورة آل عمران) وهو اله جوع من المناهي على
الله تعالى على ليس للايجاب كما يقول المعتزلة لانه لا يجب
على الله شئ فيكون بمعنى عند للذين يعملون السوء اى الصبيت
بجهالة ثم يتوبون من قريب اى زمان قريب قبل حضور
سكرات الموت فاولئك يتوب الله عليهم وكذا قال عم
التائب من الذنب تكن لا ذنب له اى يقبل توبتهم
وكان الله عليما حكيما اى عالما باهل التوبة حاكما بقبولها
ولذا روى ان جبرائيل عم اتى رسول الله صلى الله عم
فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول من تاب قبل
موته سنة قبلت توبته فقال عم ياجبرائيل
سنة لامتى كثيرة لغلبة الغفلة وطول الامل عليهم
فذهب جبرائيل عم ثم رجع فقال يقول الله تعالى من
تاب قبل موته بشهر فاقبلت توبته فقال ياجبرائيل
الشهر لامتى كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب

من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال ياجبرائيل
الشهر لامتى كثير فذهب ثم رجع فقال يقول الله تعالى
من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال ياجبرائيل
يوم لامتى كثير فذهب ثم رجع فقال من تاب قبل موته
بساعة قبلت توبته فقال ياجبرائيل ساعة لامتى
كثيرة فذهب ثم رجع فقال الرب يقرئك السلام
ويقول من مضى جميع عمره فى المعاصى ولم يرجع الى قبل موته
بسنة ولا بشهر ولا بيوم ولا بساعة حتى بلغ الروح
الحلقوم ولم يكن الا عتذار ليلتشا وندم بقلبه غفرت
له ولذا روى عن عمر بن الخطاب انه قال دخلت مع النبى
عم على رجل من الانصار وهو فى حالة الموت فقال
له النبى تب الى الله فلم يعمل ليلتشا فاحال بعينيه
نحو السما فتبسم رسول الله عم فقلت يا رسول الله ما حملك
على التبسم قال ادة هذا المريض لما لم يعمل ليلتشا بالتوبة
واوى ببصره الى السما فندم بقلبه فاذا الله تاب

Copyright © King Saud University